تخليد ذكرى أول شهيدين كويتيين.. نجم الوزان ومحمد الشمالي

10 سفن غوص تحيي اليوم ذكرى معركة الرقة البحرية

● علي القبندي

● إحياء ذكرى معركة الرقة بالعودة إلى الماضي

علي القبندي: 60 شاباً من النواخذة والمجدمية والبحرية يشاركون في السباق

في اطار نشاطها الحافل في مجال احياء التراث البحري وانسجاما مع توجيهات صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد لابراز صور الماضي وتخليد ذكرى الآباء والأجداد وتضحياتهم، تنظم لجنة التراث البحري في النادي البحري الرياضي الكويتي اليوم سباق ذكرى معركة الرقة البحرية التاسع عشرة برعاية مبرة الوزان للضمان الاجتماعي وبمشاركة عشر سفن غوص، خمس منها كبيرة الحجم مهداة من سمو أمير البلاد، وخمس أخرى مهداة من سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد. ويشارك في قيادة هذه عدد من النواخذة وشباب الغوص الذين سبق لهم المشاركة في رحلة احياء ذكرى الغوص الخامسة والعشرين التي نظمها النادي برعاية سمو أمير البلاد.

ويشهد السباق تخليد ذكرى الشهيدين نجم الوزان ومحمد الشمالي اللذين استشهدا في معركة الرقة التي حدثت عام 1783 وكانا أول شهيدين كويتيين، وتنطلق فعاليات السباق الساعة السابعة صباحا حيث تتسابق سفن الغوص وعلى متن كل منها نوخذة من النواخذة الشباب ومجدمي وعدد من شباب الغوص. وقد تم تقسيم السفن الى فئة للسفن الكبيرة وفئة للسفن الصغيرة، وتنطلق السفن جميعها دفعة واحدة من خط البداية باشراف عضو اللجنة الاستشارية النوخذة خليفة الراشد وهو من النواخذة الكبار، ويتم الاحتفاء بالفائزين في السباق في حفل يقام الساعة السابعة مساء في صالة المغفور له الشيخ عبدالله المبارك بمقر النادي بحضور رئيس مجلس ادارة مبرة الوزان للضمان الاجتماعي معتصم جاسم الوزان وعدد من أعضاء مجلس الادارة الى جانب رئيس النادي البحري بالانابة م.أحمد الغانم وأمين السر العام خالد الفودري وأعضاء مجلس الادارة.

وأعرب رئيس لجنة التراث في النادي علي القبندي عن اعتزاز النادي برعاية مبرة الوزان الكريمة للسباق وبتخليد ذكرى الشهيدين نجم الوزان ومحمد الشمالي، مشيرا الى ان للسباق معانيه ودلالاته الوطنية الواسعة اذ يؤكد مدى تلاحم أبناء الكويت وتضحياتهم منذ بدايات نشأتها ومدى التفافهم ووقوفهم صفا واحدا خلف قيادتهم وأميرهم الشيخ عبدالله الأول الصباح. واوضح ان 60 شابا من النواخذة والمجدمية والبحرية يشاركون في السباق تم توزيعهم على السفن التي اطلق على احداها اسم الشهيد نجم الوزان وعلى أخرى اسم الشهيد محمد الشمالي، على النحو التالي: – شوعي الشهيد نجم الوزان: النوخذة ثويني على الثويني والمجدمي يوسف دعيج بوشهري والبحرية عبداللطيف خالد اليعقوب، صالح علي العبدالهادي، عبدالله على الثويني، علي عبدالحميد أشكناني.

– سنبوك الشهيد محمد راشد الشمالي: النوخذة فهد فيصل الكندري والمجدمي عبدالعزيز ياسين الشطي والبحرية على عبدالرزاق الرومي، فيصل مشاري الراشد، علي أمير الدريع، سعد مطر العنزي.

– شوعي دار سلوى: النوخذة مشعل فالح الظفيري والمجدمي ناصر فالح الظفيري والبحرية محمد سعيد الغاربي، فايز سعود الشمري، عبدالاله عبدالله الصباح، حسن أحمد الزيد.

– سنبوك الشعب: النوخذة عبدالوهاب سعود الحملي والمجدمي أحمد أسد القلاف والبحرية عبدالرحمن سعد السعيدان، سليمان مطر العنزي، احمد حميد العبكل، حمد جاسم الحافظ.

– شوعي دسمان: النوخذة غانم حسين القلاف والمجدمي عبدالرحمن عبدالعزيز الفضلي والبحرية عبدالله جاسم العوضي، تركي خالد العتيقي، عبدالمحسن احمد المنصوري، عبدالعزيز احمد العنجري.

– سنبوك المسيلة: النوخذة أحمد عبدالرحيم رجب والمجدمي فراس علي الخشتي والبحرية خليفة يوسف بورسليم، محمد قاسم القلاف، عبدالرحمن ثنيان الماص، خالد صباح الخالدي – البوم مزيون: النوخذة سعد فيصل الكندري والمجدمي يوسف عيسى الفيلكاوي والبحرية بدر خالد العصفور، مرزوق جاسم الجري، رضا أحمد علي.

الماشوة غزلان: النوخذة صالح جاسم العوضي والمجدمي على عادل الكندري والبحرية محمد يوسف بورسلي، علي محسن القلاف، عبدالعزيز محمد المريشد، مصطفى رياض هاشم.

الجالبوت أم أصبع: النوخذة صباح عبدالمهدي الشمري والمجدمي فهد سعود الحملي والبحرية خالد أحمد الظفيري، جاسم سليمان الغيث، علي حسن ميرزا، فيصل محمد الملا.

الجالبوت بشارة: النوخذة عبدالعزيز سعود الحملي والمجدمي عيسى ناصر الفيلكاوي والبحرية محمد أحمد اليحيوح، خالد وليد اليحيوح، محمد وليد اليحيوح، عبدالله بدر العسلاوي. وقعت معركة الرقة في 2 يونيو عام 1783 بين الكويتيين وقبيلة بني كعب حكام عربستان في ذلك الوقت، وكانت أول معركة يخوضها الكويتيون بسبب رفض أمير الكويت الراحل الشيخ عبدالله الأول الصباح تزويج ابنته الشيخة مريم من ابن الشيخ بركات بن عثمان بن سلطان أمير بني كعب، وجرت المعركة في منطقة بحرية تسمى «الرقة» كانت مشهورة لدى أهل الكويت في الماضي، تقع بين جزيرتي فيلكا وبوبيان، وتتميز بمياهها غير العميقة وتسمى «رق»، وقد تعمّد الكويتيون في ذلك الوقت استدراج سفن بني كعب الى هذه المنطقة لأن السفن كانت كبيرة وتحمل المدافع الثقيلة والمؤن والكثير من الرجال، في حين استخدم الكويتيون السفن الصغيرة ذات الحمولة المحدودة ما يساعدها على الحركة.

واستطاع الكويتيون ان يحققوا انتصاراً كبيراً في هذه المعركة واستولوا على بعض المدافع التي وضعوها على ساحل الكويت تذكاراً لهذا الانتصار الكبير، وخلال عودة الكويتيين من المعركة كان هناك شبه سباق بين السفن الكويتية للوصول الى الساحل لتبشير الكويتيين بالنصر وكانت فرحة الأهالي كبيرة.

ومن أبرز ملامح هذه المعركة فزعة أهل الكويت لأميرهم الشيخ عبدالله الأول الصباح، كما كانت المعركة تعبيراً صادقاً عما يتميز به الكويتيون من خبرات بحرية جعلتهم ينتصرون في المعركة على الرغم من قلة عددهم وقلة سلاحهم وعتادهم.

وكان أول من استشهد في المعركة من الكويتيين نجم الوزان ومحمد الشمالي واعتبرا أول شهيدين كويتيين.